

## 142973 - هل يجوز الاستماع للأذان في غير أوقات الصلاة؟

### السؤال

هل يمكن الاستماع للأذان في أي وقت من اليوم غير الأوقات الخمسة؟ .

### الإجابة المفصلة

لا يظهر حرج في الاستماع للأذان في أي وقت، في غير أوقات الصلاة، ففي الأذان ذكر الله، وتعظيم له عز وجل، وفيه معانٍ جليلة أخرى.

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - :

قال القرطبي وغيره : الأذان على قلة ألفاظه مشتمل على مسائل العقيدة ؛ لأنّه بدأ بالأكابرية ، وهي تتضمن وجود الله وكماله ، ثم ثنى بالتوحيد ونفي الشريك ، ثم بإثبات الرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم ، ثم دعا إلى الطاعة المخصوصة عقب الشهادة بالرسالة ؛ لأنّها لا تُعرف إلا من جهة الرسول ، ثم دعا إلى الفلاح وهو البقاء الدائم ، وفيه الإشارة إلى المعاد .

ثم أعاد ما أعاد توكيداً .

”فتح الباري“ (2/77).

وعليه : فلا حرج من الاستماع للأذان من برامج ، أو من جوال ، أو من شريط تسجيل ، وغير ذلك ، مع التأمل فيما يشتمله الأذان من معانٍ جليلة .

إلا أننا ننبه إلى أن سماع ذلك الأذان بتلك الطرق : لا يشرع معه الإجابة .

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - :

إذا كان الأذان مسجلاً وليس أذاناً على الوقت : فإنه لا يجيئه ؛ لأن هذا ليس أذاناً حقيقياً ، أي : أن الرجل لم يرفعها حين أمر برفعه ، وإنما هو شيء مسموع لأذان سابق ، وإن كان لنا تحفظ على كلمة ”يرفع الأذان“ ، ولذا نرى أن يقال ”أذن فلان“ ، لا ”رفع الأذان“ .

”مجموع فتاوى الشيخ العثيمين“ (12/196).

والله أعلم